التصغير تعريفه و أغراضه و شروطه

تعريفه : هو تغيير في بنية الكلمة لغرض مقصود .

حكمه : ضم الحرف الأول وفتح الثاني وزيادة ياء ساكنه بعده تسمى ياء التصغير؛ مثل نهر نُهَير ، قلم قُلَيم .

أغراضه : للتصغير في اللغة أغراض خاصة هي :

1 . تقليل حجم المصغر . مثل : جبل جبيل ، غصن غصين ، منزل منيزل .

2 . تحقير شأن المصغر .مثل : صانع صوينع ، كاتب كويتب ، شاعر شويعر ، رجل رجيل .

3 . تقليل عدده . مثل : خطوة خطيات ، لقمة لقيمات .

4 . للدلالة على تقريب الزمان .مثل : قبل – قبيل الغروب ، بعد – بعيد العصر .

للدلالة على تقريب المكان . مثل : قرب – قريب المسجد ، تحت – تحيت الشجرة ، فوق – فويق السطح ، بعد – بعيد المنزل .

6 . تعظيم المصغر وتهويله .مثل : بطل بطيل ، داهية دويهية .

7 . تلميح المصغر أو تدليله . مثل : صاحب صويحب ، حمراء حميراء ، ابن بني .ومنه قوله تعالى : { يا بني اركب معنى } 43 هود . قوله تعالى : { يا بني لا تشرك بالله } 13 لقمان .

شروطه :

يشترط في الكلمة المراد تصغيرها الشروط التالية :

1. أن تكون اسماً معرباً ، فلا تصغر الأسماء المبنية كأسماء الاستفهام والشروط وأسماء الإشارة والموصول ، والضمائر لشبهها بالحرف .

كما لا يصغر الفعل ولا الحرف .

وقد شذ تصغير أسماء الإشارة : ذا – تا – أولى – أولاء .

وجاء تصغيرها على غير القياس ، فهي تصفر على النحو الآتي :

ذا –ذيّا ، تا –تيّا ، أولى –أوليّا ، أولاء –أوليّاء .

أما أسماء الإشارة المعربة وهي لمثناة فتصغر ولكن على غير القياس أيضاً :

مثل : ذان –ذيّان ، تان – تيان .

وكذا الحال لأسماء الموصول المبنية فقد شذ تصغيرها عن القاعدة .

مثل : الذي –اللُّذيّا ، التي –اللُّتيّا ، الذين –اللذيّن .

أما أسماء الموصول المثناة فهي معربة ولكنها تصغر أيضاً على غير القياس كالآتي :

اللذان – اللذيان ، اللتان – اللتيان .

كما شذ تصغير فعل التعجب . نحو : ما أحيسنه ، وما أميلحه ، وما أحيلاه .

2. أن يكون خالياً من صيغ التصغير وشبهها ، فلا يصغر نحو : كميت ، ودريد ونظائرهما لأنهما على صيغة التصغير .

3. أن يكون قابلاً لصيغة التصغير ، فلا تصغر الأسماء المعظمة ، كأسماء الله وأنبيائه وملائكته ، ولا جموع الكثرة ، ولا كل وبعض ، ولا أسماء الشهور ، والأسبوع ، والمحكي ، وغير ، وسوى ، والبارحة ، والغد ، والأسماء العاملة .